المصدر : الاهـــــرام
التاريخ : ٢٧ مايـــو ١٩٦٧

صورة لآخر تقديرات لقوات العدو الاسرائيلية التى تواجهنا اليوم فى الجو والبر والبحر

كيف تغيرت الصورة فى السنتين الاخيرتين

بعد هدايا الاسلحة الامريكية الجوية لاسرائيل ؟

ينبغى — عندما يقف الانسان على ابواب معركة كبيرة وحاسمة — ان يعرف عدوه وان يقدر قوته بأدق قدر ممكن من التحديد ، دون ما تهوين او تهويل ، حتى يضعها فى اطارها السليم ، ويحدد قوات العدو التى يواجهها فى الجو والبر والبحر .

ومنذ شهر واحد ، اجرت مجلة «نيوز آند وورلد ريبورت» الامريكية حديثا مع ليفى اشكول ، رئيس وزراء اسرائيل سألته فيه : « اذا ماهوجمت اسرائيل من جانب مصر ، فهل تتوقع المساعدة من الولايات المتحدة — وربما من بريطانيا ؟» فاجاب اشكول : « بالتأكيد نتوقع مثل هذه المساعدة ، خاصة اذا اخذنا فى الاعتبار كل الوعود الجادة التى اعطيت لنا » .

واطرف اشكول بان اسرائيل تعتمد على الولايات المتحدة الامريكية اليوم كمورد اول للسلاح لها .

وكان بنحاس سابير ، وزير مالية اسرائيل قد ذكر ان ميزانية القوات المسلحة الاسرائيلية تبتلع ثلث ميزانية بلاده كلها . وذلك عندما قدم الوزير ميزانية عام ١٩٦٨/٦٧ الى البرلمان فى اواخر ديسمبر الماضى ، واعلن سابير يومها ان هذا المبلغ يزيد عشرات الملايين من الدولارات عما انفقته عام ١٩٦٦ ، وان نفقات الجيش الاسرائيلى زادت ١٤ مرة عما كانت عليه فى عام ١٩٦١ .

وبغض النظر عن مدى اعتماد اسرائيل على غيرها — الامر الذى ابنه العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦ — فما هو حجم قوات اسرائيل وقوتها الحقيقية ؟

انه بالرغم من اختلاف بعض المصادر البريطانية — مثل معهد الدراسات الاستراتيجية — وبعض المصادر الامريكية ، فيمكن تقدير قوة اسرائيل كالاتى :

تتكون القوات الاسرائيلية المسلحة من ٧١ الفا من القوات النظامية ، و ٢٠٤ آلاف من القوات الاحتياطية التى يمكن تعبئتها بسرعة نسبيا ، وان كانت صحيفة «التيمس» البريطانية تقول : « ان الوقت ليس فى صالح اسرائيل اذ ان اقتصادها لا يسمح بسحب هذه القوى البشرية التى دميت للخدمة العسكرية لفترة طويلة ، فى حين ان الجمهورية العربية المتحدة لديها القدرة على ذلك » .

وتشير معظم المصادر الى ان اسرائيل تركز فى تسلحها بصفة خاصة على سلاح الطيران ، وفى السنوات فيما بين ١٩٤٩ و ١٩٥٦ ، اشترت اسرائيل معظم طائراتها الحربية من بريطانيا وفرنسا ووصلت اليها اول طائرات فرنسية مثل طائرات « اوراجان » الخفاشة ، و « نورد اطلس » للنقل ، « بيفيور » البريطانية عام ١٩٥٣ .

غير ان الايام البثت فيما يبدو — على نحو ما اتفق عليه المؤرخون لهذه الفترة — ان اسرائيل لم تجرؤ على مهاجمة مصر سنة ١٩٥٦ الا بعد ان تأكدت تماما من توفير الحماية الجوية لها من قبل فرنسا وبعد ان تأكدت من ان بريطانيا وفرنسا ستبذلان كل الجهود لضمان عدم انتزاع الطيران المصرى عمليا فى المعركة ، وقامت طائرات « الميستر » الفرنسية بحماية اسرائيل ومطاراتها ، واشتركت هذه الطائرات فى المعركة بالفعل فى حرب السويس . حتى ان لاكوستر وزير الطيران الفرنسى قال : « ان طيارى فرنسا قاموا باعمال لم ولن يسمح بها الحالم الخارجى على الاطلاق » .

وبعدما انتهت حرب سيناء ، تدفقت الاسلحة الجوية الفرنسية على اسرائيل باعداد هائلة فترة ما حتى تسلمت الولايات المتحدة دورها كمورد السلاح الاول فقدمت لها الدبابات من طراز باتون والطائرات من طراز « سكاى هوك »

أسلحة العدوان على فيتنام

ويتكون السلاح الجوى الاسرائيلى من ٣٥٠ طائرة على النحو التالى :

١٥ طائرة من طراز فوتور .
٤٨ طائرة مقاتلة من طراز سكاى هوك ج ١ حـ ٤ .
٤٠ طائرة من طراز اوراجان .
٤٠ مقاتلة « ميستير » ٤ حـ ١ .
٧٢ طائرة ميراج (١١١ س أ س) .
١٨ طائرة سوبر ميستير .
٦٠ طائرة من طراز ماجيستير وهى طائرات نفاثة للتدريب ويمكن استخدامها فى عمليات الضرب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية